048 مبحث التوحيد - معبودهم له إبهام وخنصر وأنملة ويد يحركها ويشير بها

السنة لابن أبي عاصم مع ظلال الجنة بتخريج الألباني ج1 ص211-212

ح480: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا} .

قَالَ "وَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى قَرِيبٍ مِنْ طَرَفِ أُنْمُلَتِهِ فَسَاخَ الْجَبَلُ". قَالَ حُمَيْدٌ لِثَابِتٍ تَقُولُ هَكَذَا؟ فوكزه قال: ويقول رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُهُ أَنَسٌ فَأَكْتُمُهُ أَنَا؟!

480- إسناده صحيح على شرط مسلم. ولم يخرجه

وأيضا:

ح481 - ثنا أَبُو مُوسَى ثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ} قَالَ هَكَذَا قَالَ يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرَفَ خِنْصَرِهِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً وَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ! يُخْبِرُ بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُ مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟!

481- إسناد صحيح على شرط مسلم وهو مكرر الذي قبله والحديث أخرجه أحمد 125/3: ثنا أبو المثنى معاذ بن الغبري به. وتقدم في الذي قبله تخريجه وذكر من رواه غيره وأخرجه ابن خزيمة من طرق عنه.

وأيضا:

ح482 - حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ صَاحِبُ النَّوَى ثنا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ:{فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ} قَالَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَوْ قَالَ بِأُصْبُعِهِ فَتَعَفَّرَ الْجَبَلُ بَعْضُهُ على بعض وخر موسى صقعا أي ميتا.

482- إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ صَاحِبُ النَّوَى وهو ثقة كما قال مسلمة الأندلسي وقال ابن حبان "مستقيم الحديث".

وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصري السامي وهو ثقة متقن وقد توبع كما في الإسناد الآتي وخالفهما يزيد وهو ابن زريع فقال: ثنا سعيد عن قتادة قوله: {فَلَمَّا تَجَلَّى ... } فأرسله ولم يجاوز به قتادة. أخرجه الطبري.

المناقشة:

1- قوله "وَضَعَ إِبْهَامَهُ" له إبهام حقيقي يأخذ حيزا ويضعه في مكان، فيكون المكان أكبر من ابهامه.

2- قوله "طَرَفِ أُنْمُلَتِهِ" له أنملة حقيقية ولها طرف يميزها عن باقيها، وهذا يثبت الحدود.

3- قوله "أَخْرَجَ طَرَفَ خِنْصَرِهِ" له خنصر حقيقي وهو مغاير للإبهام، وله طرف يميزه عن باقيه فيكون له حدود.

4- قوله "أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَوْ قَالَ بِأُصْبُعِهِ" له يدا حقيقية يحركها ويشير بها، ويحويها المكان ويخلو منها مكان آخر.

5- كل تلك الأسماء ما هو المقصود بها في اللغة؟ هي تلك الآلات الموجودة عند المخلوقات ولها استخدامات معينة، وتتميز بها عن الأخرى، أما القول بكيفيتها فلا يهم، بل يهم المعنى منها، فكل مخلوق له تلك الأشياء تليق به.

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي